تنظيم المجتمع ودراسة حاجات ومشكلات معتنقي الإسلام حديثًا

أ.د. رشاد أحمد عبد اللطيف

تمهيد لمشكلة البحث وأهميتها

قال اللَّه تعالى : ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴾ [فصلت : ٣٣] .

وقال ﷻ : ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

لقد اهتم القرآن بأمر الدعوة وأولى لها أهمية وعناية فائقة وذلك من خلال التوجيهات التي تضمنتها آياته .. فقد أوجب الإسلام على الأمة أن تنتدب فيها جماعة لتقوم بمهمة الدعوة إلى اللَّه ، وتعمل على إصلاح الناس ودعوتهم إلى الإسلام ، وتوضيح أوجه الخير التي لا تستقيم حياة أي مجتمع بدونها . ويشير إلى ذلك قول اللَّه تعالى : ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴾ [النحل : ١٢٥] .

وقول اللَّه تعالى : ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِىَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [آل عمران : ٢٠] .

في إطار ذلك يشير مفهوم الدعوة إلى تبليغ الإسلام إلى غير المسلمين ، والعمل على تثبيت العقيدة لدى من دخلوا الإسلام منهم من خلال الإقناع الخالي من الإكراه والحب الخالي من الكراهية ، والعمل على العناية بهم ودراسة احتياجاتهم والمشكلات التي تواجههم .

وتعتبر طريقة تنظيم المجتمع إحدى طرق مهنة الخدمة الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في مجال الدعوة إلى اللَّه ، حيث تشير الكتابات الحديثة أنها لم تعد تركز على مبادئ الطريقة أو الأدوار التقليدية للمنظم الاجتماعي ، بل اتجهت صوب مهارات ومجالات جديدة ، ومن هذه المهارات دراسة الاحتياجات Needs Assessment وتصميم البرامج

Program Design وزيادة الموارد المالية للمؤسسات Fund Raising ، وهي لم تعد قاصرة على المجالات التقليدية المتعارف عليها كالمدارس والمستشفيات أو المصانع ، بل امتدت إلى مجالات وفئات جديدة .

ومن هذه المجالات مجال الدعوة للّه ، ومن هذه الفئات معتنقي الإسلام حديثًا ، مستهدِفة بذلك العمل على دراسة احتياجاتهم ومشكلاتهم والعمل على تصميم البرامج المناسبة والملائمة لإشباع احتياجاتهم ومواجهة مشكلاتهم بما يمهد في الوصول إلى سياسة عامة لرعايتهم والاهتمام بهم .

كما تسعى طريقة تنظيم المجتمع في إطار العمل في مجال الدعوة إلى اللّه إلى التعرف على المراحل التي يمر بها معتنقو الإسلام حديثًا حتى دخولهم الإسلام ودور الأخصائي الاجتماعي في كل مرحلة منها .

وقد استفاد الباحث في تحديده للمراحل التي يمر بها من يتبنى دينًا جديدًا بما جاء في المؤتمر العالمي لتنصير العالم الإسلامي ، الذي عقد في مدينة جيلين إيري بولاية كولورادو في الولايات المتحدة الأمريكية عام (١٩٧٨م) حيث قدم به أكثر من مائة بحث تتناول جميعها الوسائل والأساليب والخطوات التي يتم من خلالها تنصير المسلمين ، بالإضافة إلى احتواء بعض الأبحاث على مقاييس تستخدم في تنصير المسلمين وتشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المحيطة بهم ، بالإضافة إلى الجوانب التي تتصل بالإعداد والتهيئة واتخاذ القرار [١] .

ولقد استفاد الباحث من هذه المقاييس ومن خبرته في العمل مع معتنقي الإسلام طوال عام (١٤١٠هـ ، ١٩٩٠م) في وضع تصوره للمراحل التي يمر بها معتنقو الإسلام حديثًا عند اتخاذهم القرار بالدخول في الإسلام ، وما ينبغي أن يقوم به الأخصائي الاجتماعي في كل مرحلة من هذه المراحل .

---

(١) يرجع إلى :

- ديفيد أ. فريزر . تطبيق « مقياس في تنصير المسلمين أحد بحوث مؤتمر العالم الإسلامي ، (١٩٧٨م) ، ترجمة الندوة العالمية للشباب الإسلامي بالرياض ، ص ٢٣٧) .
- بشير عبد المسيح : استمالة المسلم عن طريق تجسيد شمائل وسلوك المسيح ، المرجع السابق : (ص ١١٤) .
- جورج بيترز ، نظرة شاملة عن إرساليات التنصير العاملة وسط المسلمين ، المرجع السابق : (ص ٥٨٣) .

openkandil.com

جدول رقم (١)

يوضح المراحل التي يمر بها معتنقوا الإسلام حديثًا عند اتخاذهم القرار بالدخول في الدين الإسلامي

مراحل القرار	أسباب اتخاذ القرار	مشاعر معتنق الإسلام حديثًا	دور المنظم الاجتماعي والمؤسسات الإسلامية
(١) التفكير	إدراك بأن هناك ربًّا واحدًا لهذا الكون والرغبة في التقرب إليه (الإيمان بالفطرة) .	- الرغبة في نبذ الشرك باللَّه . - إدراك التناقض بين ديانته الأساسية والإسلام . - الرغبة في معرفة المزيد عن الإسلام . - قلة المعلومات المتوفرة لديه عن القرآن الكريم . - لا توجد معرفة كافية بأركان الإسلام .	- يمكن أن يستفيد المنظم الاجتماعي من الأطر النظرية المتصلة بعملية التحول واتخاذ القرار حيث يمكن تطبيق نظريات الاتصال والأبحاث الخاصة بالاتجاهات والتأثير في آراء الناس . ويلاحظ أن الدراسات المتصلة بهذه الجوانب معظمها غربي ، وتعالج الجوانب النفسية . لذا يعتبر الاهتمام بالدوافع والعوامل التي يعتمد عليها المنظم الاجتماعي الداعي إلى اللَّه ﷻ . وهنا لا بد من إدراك هذه الجوانب : أ - عوامل الإعداد والتهيئة . ب - محيط الالتزام (الإطار الثقافي والاجتماعي) . جـ - سرعة التأثير . د - خطوات اتخاذ القرار .

(٢) الاقتناع واتخاذ القرار	الدخول في الإسلام	- إدراك أولي بالقرآن الكريم . - إدراك مبادئ الإسلام الأساسية . - فهم واستيعاب معاني القرآن . - ارتباط إيماني بالقرآن الكريم . - تقويم المشاكل الناجمة عن الإسلام . - إدراك كامل بأن أي مشاكل سوف يواجهها ، سوف يكون ثوابها عند اللَّه . - القرار بالدخول في الإسلام . - الالتزام بما نص عليه القرآن والسنة من تعاليم .	ينبغي هنا اتخاذ القرار والعوامل المؤثرة عليه والمشاكل المترتبة عليه ، وتبسيط الإجراءات الخاصة بإشهار الإسلام . - تزويد المسلمين حديثًا بالكتب الإسلامية البسيطة وبنفس اللغة التي يتحدث بها المسلم الحديث . - البدء في إعطاء بعض أساسيات اللغة العربية ، والعقيدة والفقه ، والتوحيد . - الإجابة على كل التساؤلات التي يطرحها معتنقو الإسلام حديثًا بأسلوب مقنع وواضح . - الدراسة العملية لمشكلاتهم واحتياجاتهم .

obeikandl.com

(٣) مرحلة ما بعد اتخاذ القرار (تدعيم القرار) وهو مرحلة مهمة من أجل ضمان التزام قوي ودائم بتعاليم الدين الإسلامي	ترسيخ العقيدةوالاندماج في المجتمع الإسلامي .	- الحاجة إلى الرعاية والمتابعة . - تحقيق تفاعل مكثف بينه وبين إخوانه في الإسلام . - المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية . - مواجهة مشكلات العمل ، الأسرة ، الدخل ، المسكن ... إلخ .	يمكن للمنظم الاجتماعي هنا أن يسهم في « تدعيم الإيمان » لدى المسلمين حديثًا والعمل على إقامة روابط قوية بين المسلمين حديثًا أو تقوية الدعم الاجتماعي لهم من خلال تقوية شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بينهم وبين أبناء المجتمع الإسلامي . - أن يكون هناك أساليب خاصة ومناسبة لكل فئة حسب الظروف الاجتماعية والدينية والثقافية المميزة لها ، وإسهام أخصائي خدمة الفرد في إعداد دراسات عن كل حالة إذا أمكن ذلك . - عمل مخيمات إسلامية تكون وسيلة تعليمية للمسلمين حديثًا ، وكذلك وسيلة تدريبية لهم لتعلم أساليب المناقشة والحوار والقيم بالدعوة . - إزالة الضغوط المحيطة بالمسلم الحديث سواء كانت متصلة ، بالعمل ، الأسرة ، المجتمع .

ومن الجدول ندرك أهمية قيام مهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع بالعمل في مجال الدعوة إلى اللَّه . ورعاية معتنقي الإسلام في مرحلة من المراحل التي يمرون فيها حتى دخولهم الإسلام ، وتحقيق الرعاية والدعم الاجتماعي والمادي لهم حتى يدركوا حلاوة الإيمان باللَّه ﷻ ، معتدين بقول رسول اللَّه ﷺ : « **ذاق طعم الإيمان من رضي باللَّه ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمد رسولًا** » ، وما يحقق ذلك هو السعي نحو دراسة حاجات المسلمين حديثًا : المادية ؛ والروحية والعمل على إشباعها بما يحفظ لهم كرامتهم ويسهم في استقرارهم وسعادتهم للقرار الذي اتخذوه بالدخول في الإسلام .

كما أن تعاليم الإسلام وقيمه وأخلاقياته تفيد في تطوير أساليب الممارسة الخاصة بمهنة الخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع ، وتفتح مجالًا جديدًا للعمل المهني في مجال الدعوة إلى اللَّه والعمل مع المسلمين حديثًا ، مسترشدين في ذلك بما جاء في تعاليم الدين الإسلامي من آداب وضوابط للسلوك الاجتماعي وفلسفة شاملة للوجود الإنساني .

إلا أن المتتبع للدراسات التي تعالج موضوع الخدمة الاجتماعية والدعوة إلى اللَّه يلاحظ ندرة في الدراسات التي تتعرض لهذا الموضوع بطريقة مباشرة . بالرغم من أهمية هذا المجال بالنسبة للخدمة الاجتماعية ، ومن خلال تحليل الباحث للدراسات سواء كانت نظرية أو تطبيقية وجد أن هذه الدراسات والأبحاث قليلة بالمقارنة بالمجالات الأخرى ، كما تبين أن الباحثين والممارسين ينظرون إلى هذا الجانب كما لو لم يكن مجالًا من مجالات الممارسة . وقد انعكس ذلك في دعم بلورة نظرية علمية تتصل بهذا الجانب ، وكانت الأبحاث المتصلة به تدور حول القيم المتصلة بنسق العميل أو بالبناء الاجتماعي ككل [١] .

كما لوحظ أن معظم الكتابات والأبحاث تدور حول العلاقة بين الخدمة الاجتماعية والأديان ، كما أنها تقتصر على الديانات الأخرى غير الإسلامية وفي مجتمعات غربية .

وقد أشار Goldstein (١٩٨٦م) ، Siporin and Glasser عام (١٩٨٧م) إلى أن الكتابات الخاصة بعلاقة الخدمة الاجتماعية بالدين – في الولايات المتحدة الأمريكية – لا تجد قبولًا وتعاطفًا من جانب الممارسين للمهنة ، بل ينظرون إليها بإهمال ، والسبب في ذلك أنهم يرون أن الدين مناقض للعلم ، مما أدى إلى عدم

---

(١) Joseph H.Vincenta. ''Religion and Social Work'' The Journal of Contemporary Social Work (N.Y. Family Services , 1983) P . 443 .

الاهتمام بالدين في ممارسات الخدمة الاجتماعية ، بل كانوا يرون أن القيم الدينية والاعتقادية تتعارض مع أسس الخدمة الاجتماعية مثل مفهوم حق تقرير المصير، كما أن الأخصائيين الاجتماعيين ليسوا مؤهلين للعمل في المجال الديني أو كرجال دين (١) .

إلا أنه في ظل الشريعة الإسلامية نجد ما يخالف ذلك ، حيث إن كل مسلم مطالب بالدعوة إلى اللَّه مخلصًا وبكل الوسائل الممكنة والمشروعة ، ومطالبًا بالتفكير في الكون والحياة ، والآيات التي تنتهي بكلمة « يعقلون » ، « يعلمون » ، « يتفكرون » ، « يتدبرون » ... كثيرة جدًّا ، كما تقوم مهنة الخدمة الاجتماعية الإسلامية على احترام الإنسان وإعطائه الحق في تقرير مصيره مسترشدة في ذلك بما جاء في كتاب اللَّه من آيات تشير إلى قدرة اللَّه وحرية الإنسان .

قال اللَّه تعالى : ﴿ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾ [الطور : ٢١] ، ﴿ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ ٱلْـَٔاخِرَةِ نُؤْتِهِۦ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِى ٱلشَّـٰكِرِينَ ﴾ [آل عمران : ١٤٥] .

وفيما يتعلق بالدراسات التي تتصل بممارسة الخدمة الاجتماعية في المجتمعات الإسلامية ، فقد لوحظ أيضًا أن الكتابات النظرية والبحوث التطبيقية قليلة ، وأنها تركز على مبادئ المهنة ودور الأخصائي الاجتماعي المسلم ، وأهمية تدريس المواد الشرعية لإيجاد الصلة بين المهنة والإسلام (٢) .

وقد أوضح د. محمد عبد الهادي أن الخدمة الاجتماعية الإسلامية هي مجال جديد من المجالات التي تعمل فيها مهنة الخدمة الاجتماعية (٣) ، مضيفًا بذلك بُعدًا جديدًا للمهنة يخرجه بها من الإطار التقليدي لمجالات الممارسة ويسهم في إبراز جذورها الإسلامية .

كما أشارت كتابات أخرى إلى القيم الأخلاقية من منظورها الإسلامي وأهمية التزام الأخصائي الاجتماعي بها ؛ لأنها تحقق تجاوبًا أكثر من جانب العملاء والتزامًا من جانب الأخصائي الاجتماعي بأنه يساعد الإنسان المحتاج من منطلق إسلامي يقربه من اللَّه ﷻ (٤) .

---

(١) Frank M.Loewenberg, Religion and Social Work Practice In Contemporary American Society (N.Y, Columbia University Press, 1988) p.5 .

(٢) د . نبيل محمد صادق : نحو مدرسة إسلامية في الخدمة الاجتماعية ، الكتاب السنوي الأول في الخدمة الاجتماعية (القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩م) ، (ص٣٥٧) .

(٣) د . محمد أحمد عبد الهادي : الخدمة الاجتماعية الإسلامية (القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٨٨م) (ص٢٠) .

(٤) د . علي حسين زيدان : القيم الأخلاقية لخدمة الفرد من المنظور الإسلامي (القاهرة ، المؤتمر الدولي العاشر للإحصاء والحسابات العلمية والبحوث الاجتماعية والسكانية ، (١٩٨٥م) ، (ص٣٣٣ ، ٣٣٤) .

وتشير الكتابات السابقة إلى أهمية تدخل مهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة تنظيم المجتمع بوجه خاص في مجال الدعوة إلى اللَّه لما للجوانب الدينية والروحية من تأثير على حياة الأفراد والمجتمعات ، حيث يجد الأفراد كما تجد المجتمعات سعادتها في اتباع تعاليم الدين وإشباع الجوانب الروحية المتصلة باللَّه ﷻ .

كما أن مهنة الخدمة الاجتماعية بما لديها من أساليب فنية وأسس علمية وقيم أخلاقية مستمدة من شريعة اللَّه ﷻ هي أقرب المهن إلى تحقيق هذه الأهداف ، وتحقيق أهداف المؤسسات الإسلامية ، ونشر رسالتها وتدعيم الخدمات التي تقوم بها بالاستعانة بالأساليب الفنية لطريقة تنظيم المجتمع فيما يتعلق بالجوانب المتصلة بالتنسيق ما بين المؤسسات وبعضها ، وفي توعية أفراد المجتمع بخدماتها وتسهيل عملية استفادتهم منها ، وبصفة خاصة مع المسلمين حديثًا ، بما يؤدي إلى شعورهم بالأمن والثقة في جوهر الدين الإسلامي وتعاليم اللَّه ﷻ .

كما أن طريقة تنظيم المجتمع في مجال الدعوة إلى اللَّه – لا تعني شيئًا مختلفًا عن الطريقة التقليدية ، وإنما هو ممارسة للطريقة ذاتها والعمليات الخاصة بها وأدواتها وأساليبها الفنية ، بالإضافة إلى إعداد متميز لممارسيها سواء على المستوى النظري أو التطبيقي يتصل بالدعوة إلى اللَّه لتحقيق الأهداف والغايات المهنية التي تتفق مع الشريعة الإسلامية ولا تتناقض معها وتسهم في تحقيق أهداف الدين الإسلامي ، والدعوة إلى اللَّه ﷻ .

أهداف طريقة تنظيم المجتمع مع المسلمين حديثاً

يعتبر العمل مع المسلمين حديثًا مجالًا جديدًا لطريقة تنظيم المجتمع تستهدف من خلاله تحقيق ما يلي :

١ - دراسة الحاجات التي يعاني منها المسلمون الجدد :

للمسلمين حديثًا حق على المجتمع المسلم يستمد أصوله من حق الأخوة في اللَّه وحق التساند والمؤازرة ، كما أن على المتخصصين في طريقة تنظيم المجتمع مسؤولية تجاه إخوانهم المسلمين حديثًا تتمثل في مسؤولية الفهم والإدراك لاحتياجاتهم والعمل على دراستها ، حيث لوحظ أنهم يعانون من حاجات وضرورات ملحة لا يمكن تركها بدون إشباع سواء ما يتعلق منها بنواحٍ مادية (كالمسكن ، العمل ، التعليم ، العلاج ... إلخ) أو نواحي معنوية (تشمل الحاجة إلى الدعم الاجتماعي ، تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية ، الترويح ... إلخ) .

كما أن هذه الاحتياجات تختلف باختلاف الأعمار والجنس ، والإطار الثقافي ، والمستوى التعليمي والاقتصادي .. كما أن لها انعكاسات متعددة على شخصيتهم وعلى أسرهم .

ويمارس المنظم الاجتماعي المسلم عمله هنا على أساس مساعدة معتنقي الإسلام حديثًا على تحديد الاحتياجات ذات الأولوية بالنسبة لهم معتمدًا في ذلك على :

أ - البيانات المتوفرة حول هذه الاحتياجات .

ب - نوعية هذه الاحتياجات (مادية ، معنوية) .

جـ - مدى استمرارية هذه الاحتياجات (مستمرة ، مؤقتة) .

د - الإحصاءات المتعلقة بحجم الخدمات المتاحة .

هـ - آراء الخبراء في مجال الرعاية الاجتماعية .

و - المؤسسات التي تقوم بإشباع هذه الاحتياجات (العدد ، المكان ، الإجراءات .. إلخ) .

ز - مجموعة القرارات المتخذة من قبل الهيئات المسؤولة بالمجتمع والتي تتصل ببرامج الرعاية الاجتماعية [١] .

ح - الإجراءات البيروقراطية التي يمكن أن يواجهها المستفيد عند حصوله على الخدمات وتهيئة نفسه لمواجهتها .

ويمكن لطريقة تنظيم المجتمع أن تسهم من خلال المؤسسات الإسلامية المعنية بالمسلمين حديثًا ومؤسسات الرعاية الاجتماعية الأخرى بالمجتمع ، في مواجهة هذه الاحتياجات وذلك من خلال :

- تسهيل التحرك لإشباع الحاجات المادية في حدود الإمكانات المتاحة .

- تشجيع المسلمين حديثًا على المشاركة الفعالة في مواجهة الحاجات المادية والمعنوية والاستفادة من الخبرات السلبية .

- حث المسلمين حديثًا على التحرك واكتساب القدرة على تحديد احتياجاتهم ، وكذلك المقدرة على إشباعها .

وهذا يعتبر أحد المداخل الحديثة للطريقة في الدعوة إلى اللّه بين المسلمين الجدد وغير

---

(١) Kramer, M.Ralph and Speht Harry, Readings in Community Organization Practice (N.Y,. John Witly 1983) PP . 292 - 293 .

المسلمين معتمدين في ذلك على دعائم الشريعة الإسلامية التي تحث على ضرورة سعي الإنسان المسلم إلى مساعدة أخيه المسلم « من قضى حاجة لأخيه فكأنما خدم الله عمره » (١) .

٢ - المساهمة في تصميم البرامج التي تشبع احتياجات المسلمين حديثاً :

ومن برامج الرعاية الاجتماعية للمسلمين حديثًا ما يلي :

١ – رعاية المسلمين حديثًا وأسرهم :

حيث تلعب الأسرة من حيث التكوين والعدد ونوعية العلاقات بين أفرادها دورًا بارزًا فيما يعانيه المسلم الحديث من مشكلات أو استقرار عند بداية دخوله في الإسلام ، وقد أشار التحليل الاجتماعي إلى أن هناك أربعة أنواع من النماذج توضح العلاقة بين أفراد الأسرة وهذه النماذج هي :

١ – نموذج التلازم في الوقوع . ٢ – العدوى .

٣ – التبعية . ٤ – التأثر (٢) .

وقد استفاد الباحث من هذا النموذج عند تحليله للمشكلات التي يعاني منها المسلمون حديثًا عند اعتناقهم للإسلام وأضاف إليه نموذجًا آخر وهو « نموذج الرفض » .

أ – نموذج التلازم في الحدوث : فقد يدخل الإسلام الزوج والزوجة معًا .

ب – نموذج العدوى : وفيه يدخل أحد الأشخاص من الأسرة في الدين الإسلامي ، ثم يتبعه الابن أو الزوجة أو الأقارب بعد أن كانوا يعارضون الفكرة في البداية .

جـ – نموذج التبعية : وفيه تقوم الأسرة باتباع المسلم حديثًا بعد إسلامه مباشرة .

د – نموذج التأثر : حيث يمكن أن يتأثر الرفاق أو الأسرة ككل ويدخلون الإسلام بعد فترة .

هـ – نموذج الرفض : حيث ترفض الأسرة أو الأبناء أو الأقارب اتباع المسلم الجديد . ويمارسون عليه وسائل متعددة للترهيب وممارسة أنماط من السلوك العدواني .

والنموذج الأخير يحتاج المسلم الحديث فيه إلى الدعم الاجتماعي من إخوانه

---

(١) أخرجه البخاري والطبراني عن أنس .

(٢) د . محمد علي محمد وآخرون : دراسات في علم الاجتماع الطبي (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٤م) ، (ص٢٣٣) .

المسلمين أصلًا حتى يستطيع مقاومة هذه الوسائل والتمسك بالعقيدة .

٢ – الرعاية الاقتصادية للمسلمين حديثًا :

ويمكن للأخصائي الاجتماعي أن يساعد من خلال دراسته للمجتمع المحلي واحتياجاته من العمالة ودراسته لإمكانات المسلمين حديثًا ومهاراتهم وقدراتهم أن يوافق ما بين هذه الإمكانات والقدرات وفرص العمل المتاحة بالمجتمع بما يمكنهم من الاعتماد على أنفسهم ومواجهة أساليب الضغط المضادة .

٣ – الرعاية الصحية للمسلمين حديثًا :

والأخصائي الاجتماعي المسلم يسعى إلى التعرف على الحالة الصحية لأخيه المسلم الحديث وأسرته ؛ حيث يمكن أن يسهم في تقديم برامج الرعاية الصحية المناسبة له بواسطة الأطباء المسلمين ، وهو في ذلك لا يستغل حالات الضعف التي يمر بها من يرغب في الإسلام ، ولكن يقدم له هذه الخدمة ، تاركًا له حرية التفكير والتأمل والاقتناع دون ضغط أو إكراه .

٤ – خدمات الإسكان :

حيث يمكن للمنظم الاجتماعي أن يقوم بدراسة احتياجات المسلمين حديثًا ، فيما يتعلق بالسكن وإمكانية توفيره بسعر مناسب لدخلهم وبصفة خاصة بالنسبة للطلاب الملتحقين بالجامعات بعد إشهار إسلامهم ، ويمكن أن يستعين المنظم الاجتماعي في ذلك بالمؤسسات الإسلامية (رابطة العالم الإسلامي ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، مكاتب الدعوة والإرشاد ...) وغير ذلك من المؤسسات التي يمكن أن تسهم في مواجهة هذه الاحتياجات وضمان مستوى سكني لائق للمسلمين حديثًا وأسرهم .

٥ – الخدمات التعليمية للمسلمين حديثًا :

تعتبر الخدمات التعليمية ذات أهمية كبيرة بالنسبة للمسلمين حديثًا وذلك لفهم تعاليم الدين الإسلامي وحفظ القرآن الكريم ، ويمكن للمنظم الاجتماعي أن يسهم في تصميم هذه البرامج من خلال حصر عدد المسلمين حديثًا الراغبين في تعلم اللغة العربية ، والقيام بتشجيع الجهود التطوعية من جانب رجال الدين والمتخصصين في تدريس اللغة العربية ، وتحديد الأوقات المناسبة لكل من المسلمين حديثًا والمدرسين للقيام بهذه البرامج التعليمية ، ومواجهة أي مشكلات قد تحول دون استفادة المسلمين حديثًا من هذه البرامج .

٣ - مساعدة المؤسسات الإسلامية على تصميم البرامج التي تشبع احتياجات المسلمين حديثاً :

حيث يمكن لطريقة تنظيم المجتمع أن تسهم في مساعدة الهيئات الإسلامية (مثل رابطة العالم الإسلامي ، مكاتب التعاون للدعوة والإرشاد ، الرئاسة العامة لإدارات البحوث والإفتاء ، هيئة الإغاثة الإسلامية ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ...) وغير ذلك من المنظمات التي تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية كالجمعيات الخيرية ، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، المستشفيات ... إلخ .

حيث تعمل الطريقة على تعريف معتنقي الإسلام حديثًا بالأهداف التي تسعى إليها وتسهيل عملية اتصالهم بها ، وضمان وصول الخدمة إلى مستحقيها معتمدين في ذلك على الأسس العلمية لمدخل دراسة الاحتياجات Needs Assesment والأسلوب العلمي في تقديم الخدمات .

كما تساعد الطريقة هذه المؤسسات في التعرف على المستفيدين الحقيقيين ونوعية الخدمات وأهميتها وعمل الأولويات الخاصة بها بالاعتماد على القيادات المؤثرة من المسلمين حديثًا والخبرات الفنية لممارسي طريقة تنظيم المجتمع .

٤ - بناء الوعي الإسلامي [١] :

بناء الوعي الإسلامي لدى المسلمين الجدد وتوعيتهم بجوهر هذا الدين ودعوتهم إليه كأسلوب يتناسب مع اهتماماتهم ، والانتقال بهم تدريجيًا نحو معرفة أحكامه والعبادات المرتبطة به ، على أن يتم ذلك خطوة بعد خطوة حيث إننا لا نعرف عادات وتقاليد المجتمعات التي أتى منها هؤلاء المسلمون الجدد ؛ ولهذا يمكن تبصير هؤلاء المسلمين الجدد بضرورة الأخذ بالعادات الصحيحة للإسلام سواء فيما يتعلق بالصلاة ، الصيام ، الزكاة ، الحج ، الأمور التي تتعلق بالحلال والحرام ، والطهارة والنجاسة بأسلوب بسيط ومقنع .

وإن ما يجعل الأمر يسيرًا على الخدمة الاجتماعية في هذا الجانب هو أن الإسلام لا يفصل بين القيم والسلوك فهو متكامل في الفكر والممارسة ولا ينادي بقيم مثالية يعجز البشر عن الوصول إليها ، بل يتناول الأمور الفكرية والسلوكية بتوازن فريد وشمول واتزان لا يصل إليها غيره [٢] . وهذا ما أشار إليه المسلمون الجدد أثناء الدراسة التطبيقية

(١) د . محمد أحمد عبد الهادي : الخدمة الاجتماعية الإسلامية ، مرجع سبق ذكره ، (ص١٨) .
(٢) المرجع السابق ، (ص٢٢) .

للبحث حيث قالوا : « إن الدين الإسلامي مع حياته العادية ، بل إنه أعطى لنا الفرصة بتنظيم حياتنا والبُعد عن الشرك باللَّه » .

٥ - تقوية شبكة الدعم الاجتماعي للمسلمين حديثاً :

يجب أن ندرك أن المسلمين حديثًا هم كيانات متفاعلة مع كيان المجتمع الإسلامي وجزء من نسيجه العام لا يمكن أن نغفل عنهم ، وحتى يحقق لهم هذا التفاعل وأن يكونوا جزءًا فعالًا في نسيج المجتمع الإسلامي ، فمن الضروري التعرف على الأبعاد المختلفة المحيطة بهم (والتي تشتمل على : البُعد الجغرافي ، التاريخي ، الاقتصادي ، الاجتماعي ، النفسي ... إلخ) لما لها من أهمية في إبراز شخصية المسلم الحديث ، وإعادة صهره في بناء المجتمع الإسلامي ، ومن المهم في طريقة تنظيم المجتمع أن تتعرف على هذه الأبعاد ، مع تركيز خاص على الجوانب الاجتماعية والنفسية للمسلمين حديثًا باعتبارهم ليسوا كيانات من لحم ودم وعظم وعصب ، وإنما هم رموز ومعانٍ وموجهات وضوابط ويمثلون عناصر ثقافات فرعية خاصة بهم وثقافة كلية للمجتمع الذي أتوا منه ، كما أنهم انعكاس في غاية الدقة والصدق لكافة الأبعاد الأخرى المؤثرة ، وإبراز ما يمثلها البُعد الاجتماعي النفسي .

كما تدرك طريقة تنظيم المجتمع أهمية شبكة العلاقات الاجتماعية – Social Net Works ، وأهمية التدعيم الاجتماعي Social Support للمسلمين حديثًا ، حيث تؤثر شبكة العلاقات الاجتماعية الأولى التي عاش فيها وانتمى إليها المسلم الجديد لسنوات طويلة على شخصيته وعلاقاته وتكيفه مع المجتمع الإسلامي الجديد بالنسبة له ، وبالنسبة للإطار المرجعي الخاص به .

في إطار ما تقدم تسعى طريقة تنظيم المجتمع إلى الإسهام بشكل فعال في تقوية الدعم الاجتماعي للمسلم الحديث ، بحيث تكون هناك شبكة من العلاقات الاجتماعية القوية يمكن أن تحيط به وتحقق له المواجهة الفعالة لمشكلاته واحتياجاته دون أن يتعرض لأي نوع من التهديد أو الخوف بعد انسلاخه من شبكة العلاقات القديمة ودخوله في شبكة العلاقات الإسلامية .

وطريقة تنظيم المجتمع بما لها من عمليات تتصل بالدراسة والتخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم ، تستطيع أن تسهم في نجاح البرامج العلاجية والوقائية التي تتعلق – بطبيعة

الاحتياجات ونوعية الخدمات الخاصة بالمسلمين حديثًا ، والتى تنمي بينهم وبين إخوانهم المسلمين أصلًا علاقات اجتماعية قوية ، تبعد عنهم الشعور بالعزلة والاغتراب .

سمات المنظم الاجتماعي في مجال الدعوة إلى الله

هناك مجموعة من السمات ينبغي توافرها في المنظم الاجتماعي تؤهله للعمل مع المسلمين حديثًا وهي :

١ – إخلاص النية : فالأعمال تحدد قيمتها الحقيقية بقيمة النيات الباعثة عليها وبحسب هذه النيات يجري الحساب والجزاء على الأعمال عند اللَّه تبارك وتعالى ، ولقد جاء في الحديث الصحيح أن الرسول ﷺ قال : « **إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكلِّ امرئ ما نوى** » .

والمنظم الاجتماعي عند عمله مع المسلمين حديثًا فهو يخلص النية مبتغيًا مرضاة اللَّه ﷻ ، وأن يدرك أن أجر العمل الذي سوف يقوم به على اللَّه ، فقد جاء في الحديث : « **يستجاب للرجل في أخيه ما لا يستجاب له في نفسه** » (١) ، وقال اللَّه تعالى : ﴿ وَلَأَجْرُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴾ [يوسف : ٥٧] .

٢ – بسط الوجه وحسن اللقاء : وهذه السمة لها أهمية كبيرة في تأليف القلوب وتوثيق العلاقات ومواجهة مشكلات العزلة التي قد يشعر بها المسلمون حديثًا ، وفي هذا يقول اللَّه تعالى : ﴿ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران : ١٥٩] .

والمنظم الاجتماعي بحكم إعداده وتدريبه على مهارة المقابلة والأساليب المتصلة بها ، يمكنه أن يساعد المسلمين حديثًا على التعبير عن احتياجاتهم بحرية ودون خوف من خلال مقابلته لهم بوجه بشوش ومعاملة حسنة .

٣ – الألفة وحسن الخلق : وهي مرتبطة بالسمة السابقة ، فكلما حسنت الأخلاق وصلح العمل كان ذلك دافعًا للمسلمين حديثًا على الاقتداء ، كما يترتب على التزام المنظم الاجتماعي بهذه الصفة نمو المودة والألفة بينه وبين معتنقي الإسلام حديثًا ، وفي بيان أهمية الألفة يقول اللَّه ﷻ : ﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾ [الأنفال : ٦٣] .

وحتى يكون المنظم الاجتماعي ملتزمًا بهذه الصفة ، لا بد من توافر ثلاث مقومات

---

(١) رواه أبو داود والترمذي عن عبد اللَّه بن عمرو .

هي : الإيمان ، والإعلان بالقول ، والإعلان بالعمل [١] .

٤ – إدراك ما يجول بخواطر المسلمين حديثًا بما لديه من معرفة وقدرة على تفسير التعبيرات التي تبدو على وجوه المسلمين الجدد ، وهو يعمل على دراستها والتعرف على أسبابها ، وتلبية حاجات المسلمين حديثًا دون أن يعرضهم للإحراج ، ويقيهم ما أمكن ذلَّ السؤال ، كما أنه في ذلك لا ينتقد سلوكياتهم أمام الآخرين ، ويتعرف على دوافع هذه السلوكيات ، وأن يستفيد بما أشار إليه الرسول ﷺ : « **بحسب المؤمن من الشر أن يحقر أخاه المؤمن** » [٢] .

٥ – تفادي الاصطدام بالعادات والتقاليد الخاصة بالمسلمين حديثًا والعمل على احترامها وتقديرها ، ودراسة الجوانب الجيدة منها والعمل على ترسيخها ، والسعي إلى توضيح القيم والعادات التي تتعارض مع الدين الإسلامي بأسلوب بسيط ومقنع ملتزمًا بحسن النصيحة . ويقول الرسول ﷺ : « **المؤمن مرآة المؤمن** » [٣] .

دور المنظم الاجتماعي في الدعوة إلى اللَّه :

يتضمن دور المنظم الاجتماعي جانبين هما :

أ – دوره مع المجتمع المستهدف Target وهم المسلمون الجدد .

ب – دوره مع المؤسسات المستهدفة وهي المؤسسات الإسلامية .

دوره مع المسلمين حديثًا :

١ – دور علاجي : ولا نعني بذلك أن يقوم بتعديل سلوك منحرف إلى سلوك سوي وربما يكون الدور منصبًا هنا على حل مشكلة معينة أو إشباع احتياجات يعاني منها المسلمون حديثًا ، وتوجيه الجهود المادية والبشرية لعلاج وإشباع احتياجات المسلمين حديثًا .

٢ – دور الوسيط : حيث يمكن من خلاله أن يواجه أي صعاب تحول دون استفادة المسلمين حديثًا من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الإسلامية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية .

٣ – دور الداعية : ويتضمن القيام بتوضيح بعض الأمور الشرعية للمسلمين حديثًا

---

(١) أمين حسن صلحي : منهج الدعوة إلى اللَّه ، (الكويت ، دار نشر الكتاب الإسلامي ، ١٩٧٠م) ، (ص ٢٤) .

(٢) أخرجه مسلم عن أبي هريرة .

(٣) أخرجه أبو داود عن أبي هريرة .

معتمدًا على كتاب اللَّه وسنته وما اكتسبه خلال دراسته ، بالإضافة إلى الاستعانة بالمختصين في المواقف التي لا يستطيع الإدلاء فيها برأي قاطع .

٤ – **دور المدافع** : حيث توجد لدى المنظم الاجتماعي الخبرة والدراية بالموارد المتاحة بالمجتمع والخدمات المتوفرة وكيفية الاستفادة منها ، وهو في ذلك لا يتحرك نيابة عن المسلمين حديثًا للحصول على الخدمات ، ولكن مساعدتهم على التعبير عن احتياجاتهم ، والسعي نحو إشباعها من خلال بعض القادة الممثلين لهم .

وفي إطار ما سبق يمكن للمنظم الاجتماعي أن يمارس دوره مع معتنقي الإسلام حديثًا كما يلي :

١ – مساعدة المسلمين حديثًا على مواجهة احتياجاتهم ، وذلك من خلال تذليل الصعاب الاجتماعية والمادية التي تعرقل استفادتهم من الخدمات التي تقدمها المؤسسات الإسلامية ومؤسسات الرعاية الاجتماعية .

٢ – القيام بدراسة احتياجات المسلمين حديثًا وإبراز أهم هذه الاحتياجات وكيفية القيام بإشباعها .

٣ – إقامة علاقات إنسانية طيبة بين المسلمين حديثًا وإخوانهم المسلمين أصلًا ، أو بينهم وبين أقرانهم من المسلمين الجدد ، من خلال الأنشطة الجماعية ، المحاضرات ، الندوات ، وغير ذلك من الوسائل المتاحة .

٤ – تشجيع المسلمين حديثًا على اكتساب مهارات الدعوة إلى اللَّه ﷻ .

٥ – اكتشاف القيادات – من بين المسلمين الجدد – والقادرة على القيام بعملية الدعوة إلى اللَّه ومساعدتهم على القيام بذلك .

٦ – توفير المعلومات التي يحتاج إليها المسلمون حديثًا والمتعلقة بأمور الدين ، وكذلك جوانب الرعاية الاجتماعية الخاصة بهم .

٧ – تخفيف مشاعر القلق والخوف الناتجة عن انفصالهم عن أسرهم أو ثقافتهم الأصلية من خلال تقوية شبكة الدعم الاجتماعي من جانب إخوانهم المسلمين بالمجتمع وتوضيح الجزاء الذي سوف يناله من دخل في دين الإسلام .

وفي هذا يقول الرسول ﷺ : « **ذاق طعم الإيمان من رضي باللَّه ربًّا ، وبالإسلام دينًا ، وبمحمدٍ رسولًا** » [١] .

---

(١) رواه مسلم (والترمذي وأحمد في مسنده عن العباس رضي الله عنه) .

دور المنظم الاجتماعي مع المؤسسات الإسلامية

يعمل المنظم الاجتماعي مع المؤسسات الإسلامية بهدف مساعدتها على تطوير الخدمات التي تؤدي إلى المسلمين الجدد كمًّا وكيفًا ، والعمل على توفير الظروف الملائمة داخل هذه المؤسسات ، كي تستطيع القيام بوظائفها على الوجه الأكمل ، وقد أكد هنري ماير Henry J . Mayer إلى أن مهنة الخدمة الاجتماعية تعمل مع المؤسسات بهدف تحسين وتطوير عملية المساعدة [١] .

ولهذا يتضمن قيام المنظم الاجتماعي بالعمل داخل المؤسسات الإسلامية ما يلي :

١ – دور تنسيقي : بين المؤسسات الإسلامية بهدف إقامة علاقة مناسبة بينها ، والتوصل إلى سياسات وإجراءات عمل متفق عليها بين هذه المؤسسات .

٢ – دور إداري : يتمثل في مساعدة الجهاز الإداري بهذه المؤسسات في :

- إعداد سجلات خاصة بالمسلمين حديثًا .
- تصميم استمارات لدراسة أحوال هؤلاء المسلمين الجدد .
- التحضير لاجتماعات مجالس إدارات هذه المؤسسات .
- متابعة القرارات الصادرة بشأن المسلمين الجدد .
- المساهمة في وضع علاقات متوازنة بين الجهاز الإداري والجهاز المهني حتى لا يسيطر العمل الإدراي على الجوانب المهنية .

٣ – دور فني مهني : وبصفة خاصة في عملية اتخاذ القرارات الصادرة من المؤسسة لصالح المؤسسة والمستفيدين من خلال جمع الخيارات المختلفة والمتاحة لمواجهة حاجات المسلمين الجدد ، ومناقشة فوائد ومضار كل خيار ، وانتقاء أفضل البدائل المتاحة ، ثم المساهمة في تنفيذ القرار المتخذ .

الأساليب والوسائل
التي يعتمد عليها المنظم الاجتماعي في الدعوة إلى الله

تتعدد الوسائل والأساليب التي يستخدمها المنظم في الدعوة إلى اللّه ، وهي تتفق مع

---

(١) Henry J.Meyer, and Robert Dinter, "Social Work and Social Welfare" In The Use of Sociology (London, Weiden field and Niloson, 1968) P . 160 .

الوسائل التي يستخدمها الدعاة في دعوتهم إلى اللّه ، يضاف إليها تفهم العوامل الاجتماعية والنفسية المحيطة بالمسلم الجديد عند القيام بالدعوة **وهذا يتطلب ما يلي :**

أ – الحاجة إلى فهم واستيعاب الثقافات غير الإسلامية.

ب – فهم وإدراك معطيات الكتب السماوية الأخرى .

جـ – تهيئة المناخ الجيد للدعوة وإنجازها في الوقت المناسب .

كما يتطلب ذلك أيضًا استخدام أساليب الاتصال الآتية :

١ - الاتصال الفردي المباشر :

ويفيد في ذلك التعرف على النوعيات الجيدة التي يمكن أن تدخل الإسلام والتعرف على مشكلاتهم وأوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية ، وبالتالي القيام بعمليات التشخيص والعلاج آخذين في الاعتبار قول الرسول ﷺ : « **لأن يهدي اللّه بك رجلًا واحدًا خير لك من حُمْر النَّعم** » .

ويستفيد المنظم الاجتماعي هنا بمهارات طريقة العمل مع الأفراد والأساليب ، المتعلقة بها لنجاح عملية الدعوة .

٢ - الاتصال غير المباشر :

من خلال الاستعانة بالقيادات المحلية الموجودة في المجتمع من المسلمين الذين يتسمون بسمات معينة كالقدرة على التأثير والمعرفة بلغات الجنسيات الأخرى غير العربية ؛ والقدرة على عرض الإنكار وتوضيح تعاليم الدين الإسلامي بأسلوب إقناعي خالي من الانفعال .

ويمكن للمنظم الاجتماعي أن يستعين في الدعوة بكل من :

أ – المسلمين المواطنين :

أي الذين هم أصلًا مسلمون من جنسيات أخرى ، حيث إنهم أقرب في الاتصال ومعرفة المشكلات الخاصة بأبناء بلادهم .

ب – الدعاة ومن لهم خبرة في العمل الدعوي :

حيث يمكن للمنظم الاجتماعي أن يعمل معهم ليستفيد منهم ويفيدهم في أساليب الاتصال وتجميع الآراء .

جـ – المسلمين منذ فترة طويلة :

وكانوا قبل إسلامهم يدينون بديانات أخرى للاستفادة منهم ومن خبراتهم منذ دخولهم الدين الإسلامي ، كما أنهم أقدر على التعرف على سمات وشخصيات المسلمين حديثًا وخاصة إذا كانوا من نفس بلادهم .

د – المسلمين حديثًا :

ولديهم الرغبة في دعوة غيرهم إلى الإسلام مع إعطائهم التدريب المناسب للقيام بذلك .

٣ - اللجان :

وتعتبر من الأدوات المهمة في طريقة تنظيم المجتمع ، والتي يمكن أن تسهم في نشر الدعوة إلى اللّه وتعريف المسلمين حديثًا بأمور دينهم مثل :

- لجنة تفسير القرآن الكريم .
- لجنة تعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم .
- اللجنة الاجتماعية والمساعدات المادية .
- لجنة الدعاية والنشر .

وغير ذلك من اللجان التي يتطلب الأمر تكوينها ، وهذه اللجان يمكن أن تزوَّد بمجموعة من الوسائل السمعية والبصرية تساعده في القيام بالمهام الخاصة بها .

٤ - المحاضرات :

وهي تركز على معالجة موضوع معين يهدف إلى تعريف المسلمين الجدد بأسس الشريعة الإسلامية ، أو قد تتصل بمناقشة بعض المشكلات والصعوبات الخاصة بهم ، ويقوم المحاضر فيها بإتاحة الفرصة للمسلمين الجدد للمناقشة والحوار ويتجنب الانفعال والدخول في قضايا خلافية وخاصة إذا كان حديث العهد بالدعوة .

٥ - وسائل أخرى يمكن للمنظم الاجتماعي أن يشارك فيها سواء بالإعداد أو التخطيط أو التنفيذ مثل :

- تكوين صحيفة إسلامية تنشر أمور الدين وتوضح القضايا الإسلامية بأسلوب سهل وبسيط .

obeikandl.com

- عقد مؤتمرات لكبار المشتغلين بالدعوة الإسلامية ورسم سياسة عامة تسير عليها الدعوة في الداخل والخارج .

- تكوين مراكز إسلامية للدعوة في أنحاء العالم تراقب عن كتب أفكار الناس عن الإسلام وتصحح الأخطاء وتظهر الحقائق .

نماذج التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع مع المسلمين حديثاً

هذا المجال الجديد بالنسبة لطريقة تنظيم المجتمع قد لا نستطيع أن نركز فيه على نموذج واحد أو مدخل واحد من المداخل التي أشار إليها Jak Rothman وهي التنمية المحلية ، التخطيط الاجتماعي ، العمل الاجتماعي [١] ؛ ولذلك يلزم العملَ مع المسلمين حديثًا المزجُ بين مدخلي التنمية والتخطيط الاجتماعي ، مع تركيز خاص على المدخل الأخير والذي يطلق عليه في بعض الكتابات مدخل حل المشكلة ، حيث يدرك المنظم الاجتماعي في إطار هذا المدخل أن أي تحديد لمشكلة معينة يعاني منها المسلمون حديثًا أو أي إجراء يتخذ لمواجهة هذه المشكلة لا بد أن يشارك فيه المسلمون .

* * *

(١) Fred M.Cox, John L.Erlich, Jack Rothman, Johne Etropman, Macro Practice, Strateges of Community Organization (U.S.A.F.E, Peacock Pub,1987) P . 10 .

obeikandl.com